

Using Cross-media Model to Produce Digital Journalistic Content (Case Study of Algiers International Channel AI 24 new)

Dr. Gourari Sonia¹

¹Professor Lecturer A, University Mohamed Khider Biskra (Algeria).

The E-mail Author: s.gourari@univ-biskra.dz

Received: 26/05/2024

Published: 16/11/2024

Abstract:

This research paper came to study one of the modern concepts in global newsrooms that dropped the boundaries between traditional media and digital press sites, which is the technology of cross-media, and this is through studying one of the modern digital electronic channels, the Algerian International Channel, and this is by identifying the level that the channel has reached in its use of this technology and the aspects that it has touched by focusing on the most important content presented in this channel, and on the other hand, monitoring the most important methods of presenting this content, and the platforms on which the audience shares with journalistic content, and the extent of acceptance of this technology to increase the followers of this channel. The platforms on which the audience shares journalistic content, and the extent to which this technology is accepted to increase the followers of this channel, which will change the form of presenting media content that was presented in traditional forms that the audience no longer follows, to be developed according to the needs of the active audience.

Keywords: Cross-media, digital journalistic content, news press sites, digital platforms.

توظيف نموذج الاعلام المتقاطع (cross-media model) في إنتاج المحتوى الصحفي الرقمي
(دراسة حالة موقع قناة الجزائر الدولية AI 24 new)

د. قوراري صونية¹

¹أستاذ محاضر أ، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).

ملخص:

جاءت هذه الورقة البحثية لدراسة أحد المفاهيم الحديثة في غرف الأخبار العالمية والتي أسقطت الحدود بين وسائل الاعلام التقليدية والمواقع الصحفية الرقمية وهي تقنية الاعلام المتقاطع، وهذا من خلال دراسة أحد القنوات الرقمية الالكترونية الحديثة قناة الجزائر الدولية، بالتعرف عن المستوى الذي وصلت له القناة في توظيفها لهذه التقنية والجوانب التي مستها من خلال التركيز على أهم المضامين التي تعرض في هذه القناة، ومن جانب آخر رصد أهم طرق عرض هذه المضامين، والمنصات التي يتشارك فيها الجمهور مع المحتوى الصحفي، ومدى تقبل هذه التقنية لزيادة المتابعين لهذه القناة، الأمر الذي سيغير شكل تقديم المحتوى الاعلامي الذي كان يقدم بأشكال تقليدية لم يعد الجمهور يتابعها، ليتم تطويره وفقا لحاجات الجمهور النشط.

الكلمات المفتاحية: الاعلام المتقاطع، المحتوى الصحفي الرقمي، المواقع الصحفية الاخبارية، المنصات الرقمية.

مقدمة:

إن من أحد أهم السمات الاتصالية التي تتميز بها الصحافة الالكترونية، هي توظيف الوسائط المتعددة وذلك من خلال التطور الذي أفرزته التكنولوجيا الحديثة، وهذا مامكن المؤسسات الصحفية من استخدام تقنيات كثيرة مثل الانفوجراف والصوت والصورة والفيديو والألوان وعناصر التفاعلية، وذلك لتقديم محتوى صحفي منفرد يجذب انتباه الجمهور بعيدا عن المضامين التقليدية التي لطالما عملت بها الصحف، حيث تبنت الكثير من أقسام وغرف الأخبار بالصحف والمواقع الاخبارية الالكترونية الوسائط المتعددة فأوجدت لها حيزا مناسباً ما أدى إلى تطوير نماذج وإستراتيجيات عصرية في تقديم القصص الصحفية.

وامتدادا للتطور التكنولوجي الذي تم استحداثه الاتصالات، خلق ثورة عارمة انعكست على شبكة الأنترنت وأجهزة الحاسوب والرقمنة والأقمار الصناعية وكل ماله علاقة بمخرجات الذكاء الاصطناعي حيث أدت هذه الانجازات إلى تشكيل حالة فريدة من نوعها وبلورة مفاهيم وآليات إعلامية جديدة كانت سببا في ظهور خريطة اتصال حديثة تدمج بين المرئي والمسموع والمطبوع، ذلك أن هذه الخريطة تستطيع نقل المحتوى بدقة وسرعة فائقة للأفراد والمجموعات معا مع حدوث حالة من التفاعل المتبادل، وفي بعض الأحيان تسند للتكنولوجيا أدوار للقيام بها قد لا يقوم بها الانسان.

إشكالية البحث :

أمام التطور الهائل والكبير في البيئة الالكترونية وتزايد مخرجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كان لزاما علة الوسائل الاعلامية التقليدية أن تزوج بين الطرق القديمة للإنتاج الصحفي وبين التقنيات الرقمية الحديثة، لتطويع الصناعة الاعلامية، حيث ظهرت اتجاهات خديثة في صناعة المحتوى الاعلامي، هذا الأخير الذي أخذ بعدا جديدا. فلم يبق المحتوى الصحفي حبيس الصحف والقنوات التقليدية، بل تم نقله عن طريق الوسائط المتعددة إلى المنصات الرقمية الاجتماعية منها فيمكن لوسائل الاعلام الاعتماد على كافة المعلومات والبيانات وتحليلها من مختلف المصادر مثل جوجل وفيسبوك وتويتر وأنستغرام.... بهدف التعرف على أهم اتجاهات جمهورها المحلي، ولعله من بين أبرز التقنيات الحديثة المعمول بها عالميا نموذج الاعلام المتقاطع -كوس ميديا- الذي رسم ملامح جديدة للمضامين الصحفية من خلال المزج بين أكثر من وسيط والذي بإمكانه أن يخرج الصحافة عن المألوف وعذا كلع لتقديم خدمة جديدة للجمهور لم تكن موجودة من قبل تشجعه على متابعة القصص الصحفية بحلة مختلفة تجذب انتباه الجمهور. وعليه كيف يتم توظيف تقنية الاعلام المتقاطع كروس ميديا في إنتاج المحتوى الصحفي لموقع قناة الجزائر الدولية الالكترونية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- 1- ماهي طبيعة المضامين التي يتم إنتاجها بتقنية الاعلام المتقاطع ؟
- 2- كيف يتم عرض ومشاركة المحتوى الصحفي عبر المنصات الرقمية المتنوعة؟
- 3- ماهي أهم المنصات الرقمية التي تعتمد عليها قناة الجزائر الدولية لينتشر فيها الجمهور النشط مع المحتوى الصحفي؟

أهداف البحث :

- 1- التعرف على طبيعة القصص الصحفية وطريقة السرد الحديثة وخصائصها بعد توظيف تقنية الاعلام المتقاطع.
- 2- فهم الاختلاف الذي أنتجته التقنية الرقمية في طريقة تناولها وعرض الموضوعات في قناة الجزائر الدولية وطريقة إخراجها من حدود الصحافة الالكترونية إلى المنصات الرقمية الاجتماعية
- 3- رصد أهم المنصات الرقمية التي يتشارك من خلالها الجمهور النشط القصص الإخبارية الالكترونية.

منهج البحث :

من أنسب المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة منهج دراسة حالة للوصول الى نتائج دقيقة . إن مصطلح "دراسة الحالة " يستخدم للإشارة الى عملية جمع البيانات ،ويقصد بها أيضا : الدراسة العميقة لحالة فردية (خالد عبد الرزاق ، ، 2008، ص10-14) وهناك من يعرفها بأنها : "عبارة عن دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول الى تعميمات الى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار "(ليندة لطاد وآخرون ، ، ، 2019، ص114)

وتعد دراسة الحالة وسيلة هامة لجمع وتلخيص اكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة ،أي أن منهج دراسة الحالة هو نوع من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف الى جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبرتها وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول الى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي اليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه (فكري لطيف متولي ، 2016، ص24-25)

أدوات البحث: يمكننا جمع بيانات هذا البحث من خلال الاعتماد على أداة تحليل المحتوى ،وبالتحديد تحليل المحتوى النوعي الإستقرائي للوثائق والمقابلات والمستندات والبرامج والقنوات ،يوفر بيانات بحثية تكملية تقدم قيمة مضافة لقاعدة المعرفة الخاصة بالبحث ،والدراسة التي يتم إجراؤها مثل كثرة إستخدام تحليل المحتوى النوعي في منهج

دراسات الحالة لطريقة التأكد من النتائج أو اثبات مصادر أخرى . (Bowen2009 triangulation)

1-الاعلام المتقاطع (كروس ميديا):

يعد مفهوم الاعلام المتقاطع أحد المفاهيم حديثة الظهور داخل غرف الأخبار في كثير من المؤسسات الصحفية على مستوى العالم ،والتي اعتبر ظهورها أحد التبعات للتطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة في الوقت ذاته ،وهو ما أدى إلى طرح التساؤلات المهمة حول طريقة إنتاج المحتوى الصحفي ونشره عبر المنصات الإعلامية المختلفة ،والتفكير في أساليب جديدة لإعداد المحتوى وتقديمه للمستخدمين ،خصوصا بعدما تحول هؤلاء المستخدمين بفعل التحولات الرقمية من مجرد متلقين للمحتوى الاعلامي الى محور أساسي وفاعل في العملية الاعلامية برمتها ،ومن ثم لم يعد التنافس الآن بين المؤسسات الصحفية على السبق الصحفي ،بل أصبح الأمر يتعلق أكثر بطرق جذب الشريحة الأكبر من المستخدمين وزيادة نسبة تفاعلهم مع المحتوى الصحفي المعروض على المنصات الإلكترونية لهذه المؤسسات .(علي فرجاني ، 2021، ص139)

فقد حمل الاندماج الاعلامي الذي يعد تحول هام في صناعة الصحافة والاعلام ،الذي يعرفه Jene Singer "مزيج من التقنيات و المنتجات و العاملين بين وسائل الاعلام المطبوعة السمعية البصرية والإلكترونية التي كانت

متمايزة ومتباعدة في السابق وهذا وفقا لما جاءت به نظرية انتشار المبتكرات "Jene B Singer 2019 تأثيرا على استخدام الأفراد لوسائل الاعلام واستهلاكهم للأخبار ،وهي التطورات التي دفعت لمراجعة الكثير من الأطر النظرية المفسرة لعلاقة المتلقي بالوسيلة الاعلامية ،ومن ثم اتجهت المؤسسات الاعلامية للاعتماد على الانتاج والتوزيع والعرض العابر للوسائل ،مايدفع المستخدمين للتكيف مع ذلك ،و تكوين خليط من المحتوى من وسائل مختلفة يبنون من خلالها بيئاتهم الاعلامية الخاصة العابرة للوسائل .يطلق مفهوم الاعلام المتقاطع على نتائج معين أو على خدمة تمزج معطيات النص والصوت والصورة الفوتوغرافية والفيديو والانفوغراف والرسوم والصور المتحركة ويتجاوز هذا التعبير مجرد التعدد في استخدام الوسائط إلى فكرة الدمج بينها وتكاملها بشكل يحقق جذب المتلقين ويدفعهم للتعرض للمحتوى الاعلامي المقدم في هذه الرسائل الاتصالية ،بالاضافة إلى إسهامها في بناء المعنى المراد توصيله إلى هؤلاء المتلقين .(علي فرجاني ، 2021، ص141)

2-المحتوى الصحفي الرقمي:

نقصد بالمحتوى الرقمي المعرفة الموجودة بصورة رقمية على الشبكة العنكبوتية الدولية بلغة ما ،وقد يكون هذا المحتوى على شكل نصوص أو منتج بوسيلة من وسائل الوسائط المتعددة (صوت ،صورة أو كليهما معا) أو على شكل برمجيات بالإضافة إلى محتوى الوسائط الاعلامية التي تخزن مواد صوتية وفيلمية وغيرها ويقصد بالمحتوى كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف وسائط العقل البشري، والوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات، كما يشمل المحتوى كل ما يخزن في مختلف الوسائط الورقية والإلكترونية والإعلامية محتوى الوسائط المتعددة والبرمجيات الإنتاجية (لبيب شانف محمد ،2006 ص766)

إن صناعة المحتوى أو إنشاء المحتوى هو عملية تساهم في نشر المعلومات في سياقات محددة، عبر استخدام الوسائط الإعلامية الرقمية مثل الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لفائدة الجمهور المستهدف (بن جاوحدو راضية، 2022، ص266 (لبيب شانف محمد ،2006 ص766)

ن المحتوى على الفضاءات الرقمية المعاصرة هو كل ما يمكن التعبير عنه باستخدام الوسائل المتاحة من صور وفيديوهات وبوداكست وغيرها من الوسائط الحديثة لعرض المحتوى الذي يعبر عن ذاتك أو أهدافك، ويكون قابلاً للتوزيع والنشر، وسهل التسويق والترويج له. لا بد من التمييز ما بين الأنواع الخاصة بالمحتويات التي يتم نشرها على وسائل التواصل أو المواقع الإلكترونية والمنصات الإعلامية، وأهم هذه الأنواع

البوداكست، البث المباشر، التدوين ، الفيديوهات الصور البيانية، المقاطع الصوتية، النماذج والقوائم ، الأنفوجرافيكالمراسلات، الكتب الإلكترونية، التطبيقات الإلكترونية.

والمهتمين بموضوع صناعة المحتوى الرقمي أنّ أنواعه متجددة دائماً، وقد تنشأ لاحقاً أنواعاً جديدة تحقق تفاعلاً أقوى ما بين صانع المحتوى والجمهور، وكذلك قد تظهر منصات جديدة تحدد معايير أدق لضمان جودة هذا المحتوى وطرق تقديمه للمتابع، والترويج له

3-المواقع الاخبارية الإلكترونية: هي إحدى أنواع الصحافة الإلكترونية وتتميز بثبات العوان ،حيث تعرض الأحداث الآنية والاخبار الجديدة في كل أنحاء العالم من قبل المختصين في الاعلام والصحافة ،فهي تقدم خدمات اجتماعية وترفيهية وتعتمد على مصادر أخبار معروفة ،كما تهدف إلى نشر الأخبار بالتحليل والنص وذلك عبر صفحات الموقع بشكل دوري وعي متاحة مجاناً أو بالاشتراك للاطلاع عليها .وهي المواقع الاعلامية الاخبارية المتاحة على شبكة الانترنت والتي فرضت نفسها كمشروع إعلامي متكامل يتميز بحرية النشر وتوصيلها لأي مكان في ثوان ، وإتاحة الفرصة للفرد العادي في التعبير عن رأيه من خلال وسائل تفاعلية متاحة ولديها سياسة استراتيجية واضحة (محمود حسن اسماعيل ،هنا السيد محمد وآخرون ، 2016 ص229).

4-المنصات الإلكترونية:

في السنوات الأخيرة تزايد استخدام المنصات الرقمية الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل واضح ،وأبرز ما يميز عذع المنصات الإلكترونية اعتمادها على السرد القصصي الإلكتروني
4-1السرد القصصي عبر المنصات الإلكترونية :
لقد أخذ هذا المصطلح بعداً من الآراء المتضاربة بحيث أنه يستخدم لتوصيف التقنيات المستخدمة في مجال التسويق وعالم الترفيه والمنوعات بهدف استهلاك المعلومات هذا مامكنهم من خلق نوع جديد من القصص .

وتعني عبارة *transmedia storytelling* السرد القصصي عبر المنصات الالكترونية تقسيم أجزاء القصة الواحدة على عدة منصات لخلق قصة سردية متماسكة، وتوزع الأجزاء المختلفة في القصة بشكل يتطابق مع ماتقدمه كل منصة لتتضاعف تجارب المستخدمين على هذه المنصة عوضا من تكرار المعلومات ذاتها في عدة منصات. وإن الهدف الأساسي للقصة السردية عبر المنصات الالكترونية المختلفة هو إشراك الجمهور في هذه العملية (نسمة محمد ، 2016)،

فهو شكل جديد من أشكال اليرد والذي يجمع العديدين الوسائل الاعلامية ، وذلك نتيجة التطبيقات التكنولوجية فكل وسيلة تلفزيون ، انترنت ، اذاعة ، هاتف تطور محتوى متميز يعرض للجمهور نظرة جديد ومتكاملة للعالم السردى.. ان هذا النوع الجديد من السرد القصصي يتيح إمكانية الوصول إلى الجماهير المختلفة ويعزز انتشار المتابعة من وسيلة أخرى. يمكن للمشاهد أن يكتشف القصة على شبكة الانترنت ويبقى على اتصال يومي على الهاتف الذكي ويتابعها بشكل أسبوعي على التلفزيون من خلال التفاعلية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة .

4-2 أنواع المنصات الإلكترونية الاجتماعية: في السنوات الأخيرة تزايد استخدام المنصات الرقمية الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل واضح ، ولايزال الفايسبوك يتصدرها جميعا.

1- الفايسبوك : هو موقع التواصل الاجتماعي المتاح مجانا ويسمح بتبادل الصور والرسائل والفيديوهات وخدمة إنشاء الصفحات والمجموعات وخدمات أخرى كثيرة يتيحها هذا الموقع ، وما ينشر عبر الفايسبوك من أشعار وقصص وروايات هي عبارة عن يوميات شخصية أو مكنون نفسي توضح وجهة نظر للشخص (رفعت عارف الضبع ، الاعلام ، 2019 ص219)

2- اليوتوب : هو من المواقع الشهيرة جدا والكبيرة على مستوى العالم فقد انتشر في الوقت الحالي وأصبح وسيلة لنشر كل ما هو جديد وتقوم فكرة الموقع على إمكانية تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل ملفات متوفرة على الأنترنت سواء كانت إعلامية لتعليمية أو شخصية يستطيع الشخص أن ينشر كل ما يريده باستثناء المحتوى المسيء ، بالإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها الموقع فهو يسمح بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء وإمكانية مشاركته عبر شبكات التواصل (آية محمد ، برنامج اليوتوب على أجهزة أندرويد المملكة الإخبارية)

3- التويتير : هو خدمة إجتماعية تقدم خدمة التدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بإرسال مستحادثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة ، وذلك مباشرة عن طريق موقع التويتير أو عن طريق ارسال رسالة نصية قصيرة sms أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفايسبوك . ومن مزايا التويتير السرعة فهو أداة جيدة لمتابعة الأخبار العاجلة ومتابعة أخبار وآراء الناس لحدث بشكل لحضي وفوري (رفعت عارف الضبع، 2019 ص222)

4- التيك توك:

يعرف التيك توك على أنه شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، وهي منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، تم إطلاقها في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها تشانغ يمينغ، ويعتبر تطبيقها للهواتف المحمولة أسرع نمو في العالم، بالإضافة إلى ذلك أصبحت تيك توك المنصة الاجتماعية الأكبر للموسيقى والفيديو على الصعيد العالمي (حوو عائشة و مقراني سهيلة، " ، 2020 ، ص148).

5- الأنستغرام : هو تطبيق مجاني يعمل على الهواتف الذكية وهو من أحسن التطبيقات المجانية التي يتعامل معها المستخدمون من أجل مشاركة وتبادل الصور حيث يمنح إمكانية التقاط الصور وتصوير مقاطع فيديو ومشاركتها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي المتصلة بالانترنت (الانستغرام ومميزاته ، سر التقنية ، 2014) كما يمكن للمستخدمين تعديل الصور بالاعتماد على العديد من الفلاتر filter والأدوات التي تسمح بتعديل الصور وإضافة التأثيرات عليها ويحتوي التطبيق أيضا على أدوات تعديل الفيديو كتطبيق مثالي لمشاركة الصور والمقاطع الفيديو لأنه يعمل بكفاءة عالية وفاعلية على كافة أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. بالإضافة إلى التعليقات ومقاطع الفيديو والاعجاب.(كيفية تحميل وتنزيل الانستغرام 2016 قناة الجزائر الدولية :

هي قناة التلفزيونية أخبارية جزائرية. عامة تم إطلاقها في 30 أكتوبر 2021. وهي مستقلة عن المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ولها مكاتب في الجزائر وباريس وواشنطن وبكين وموسكو. ويرأسها سليم أغار. مناطق البث: شمال أفريقيا، الشرق الأوسط، أوروبا، باقي أنحاء العالم.

تاريخ أول بث 2021 :

ساعات البث 24/7 :

ولقد تم إطلاق قناة الجزائر الدولية بمناسبة الذكرى 67 لإندلاع، وكان الانطلاق الرسمي من الجزائر العاصمة وذلك في إطار مساعي تواجد الجزائر دوليا، وتعزيز مواقفها وإيصال وجهة نظر البلاد ورأيها حول القضايا الدولية والإقليمية .

وأكد مدير عام القناة، سليم أغار، خلال حفل إطلاقها بحضور المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون، شعبان لوناكل، والمدير العام للإذاعة الوطنية، محمد بگالي، أن "قناة الجزائر الدولية AI 24 new" التي ستشروع في بثها رسميا ابتداء من الساعة صفر (الفتاح نوفمبر) ستكون "صوتا للجزائر في الخارج وواجهتها في العالم في توقيت حدوثها 24/24 سا على مدار 7/7 مع إعطاء الأولوية للمعلومة الدولية".

وأبرز السيد عقار أنه تم إختيار "تاريخ رمزي" لإطلاق القناة يتعلق ب" إحياء الذكرى 67 لإندلاع الثورة التحريرية المجيدة" وذلك لبدء -بضيف ذات المتحدث - بمشروع سيكون "ثورة في الإعلام وفي المشهد الإعلامي العربي والمغربي"، لافتا إلى أنها "قناة دعم للأهداف الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجزائر في الخارج".

وأشار مدير عام القناة أن هذه الاخيرة تعد "أول قناة إخبارية دولية مغاربية ستنبث الأخبار الدولية والمحلية وتخصص برامج ذات محتوى احترافي باللغات العربية الفرنسية والإنجليزية منها 60 بالمائة باللغة العربية، و 35 بالمائة بالفرنسية و 5 بالمائة بالانجليزية مع إعطاء الأولوية للمعلومة الدولية".

البث سيكون في البداية من الجزائر عبر الساتل نايل سات حيث يتواجد أستديوهات في قلب العاصمة وهي مجهزة ب" بلاطوات عصرية وبتجهيزات تراعي فيها الجوانب التكنولوجية والمعايير الدولية العصرية وبصوت و صورة عالية الجودة.

وهي قناة "عمومية تابعة للدولة، ذات طابع إقتصادي، ومستقلة عن مؤسسة التلفزيون وهي بمثابة الحصن المتين للدفاع عن الجزائر بالصوت والصورة وتطمح لمنافسة أكبر القنوات الإخبارية العالمية سيتم، كما أعلن عنه، فتح مكاتب في العديد من العواصم العالمية.

وتتضمن محتويات برامج قناة الجزائر الدولية "مختلف أنماط العمل الصحفي منها نشرات إخبارية و برامج حوارية و تحقيقات ميدانية و برامج ثقافية وحوارات في الاستوديو وأيضا تغطيات للأحداث الدولية"، كما قال السيد عقار، مردفا بأن قسم التحرير سيضم "70 صحفيا من بينهم منشطون وما لا يقل عن 20 مراسلا عبر العالم".

و من مميزات القناة الجديدة "المزج بين فريق شاب مكون على استعمال التكنولوجيات الحديثة في التحرير يستطيع استقطاب جمهور نشط ومتفاعل وبحث على محتوى جديد وتصورات جديدة وأيضا فريق من الصحفيين القداماء سيقدمون عصارة خبرتهم ومعارفهم للجيل الجديد من الصحفيين حيث تستهدف القناة الجمهور من الدول المغاربية ومن الجالية الوطنية في الخارج.

وأفاد السيد عقار أن القناة "تتعهد على أن يكون خطها الإفتتاحي داعما لمشهد إعلامي يهدف إلى توفير المعلومة في وقتها ومليبا لرغبة الجمهور في الإطلاع على ما يدور في محيطه الداخلي والخارجي".

وتتميز لقاء إطلاق "قناة الجزائر الدولية AI 24 news" بعرض مجموعة من الومضات لنخبة من البرامج التي ستبثها القناة.

(وكالة الأنباء الجزائرية 2021)

جدول رقم (1) يوضح: مضامين القصص الصحفية والتقنية المستخدمة فيها

التقنية المضمون	النص والصورة	الفيديو	موسيقى	الصوت	سرعة التحديث	البريد الالكتروني	مواقع التواصل الاجتماعي	اعلانات الالكترونية
آخر الأخبار	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لا يوجد
النشرات الداخلية	يوجد	لا يوجد	//	//	//	//	//	//
تقارير	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	//
أخبار دولية	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	//
روبورتاج وثائقي	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	//
أخبار اقتصادية	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	يوجد	//	//	//
أخبار رياضية	يوجد	يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	//
أخبار صحية	يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	//	//	//	//
أخبار ثقافية وتقنية	//	يوجد	يوجد	يوجد	//	//	//	//

عرض ومناقشة نتائج تحليل قناة الجزائر الدولية :

جاء هذا الجدول ليوضح مضامين القصص الصحفية والقضايا والمواضيع التي تتناولها القناة الدولية والتقنيات التكنولوجية التي تستعين بها لتقديم محتوى رقمي مختلف ومتميز عن المحتوى التقليدي الذي تعمل به مختلف الوسائل الاعلامية الجزائرية، فإذا ما قارنا محتويات القناة الجزائرية الدولية مع المواقع الاخبارية المصرية والتي اعتمدت على نمط الاعلام المتقاطع الحديث، وهذا من خلال توظيف أشكال مختلفة من الوسائط المتعددة في الملف الصحفي الذي يتم انتاجه من طرف فريق العمل التابع لغرف الأخبار، وهذا من أجل جذب أكبر عدد من القراء والمتابعين، وبما أن القناة الجزائرية الدولية حديثة النشأة وتهدف إلى رسم صورة ذهنية جيدة عن المواقف الجزائرية اتجاه القضايا الدولية وتحاول منافسة القنوات الدولية المشهورة في إطار ما يسمى الاعلام الدولي والذي بات ضرورة ملحة في المشهد الإعلامي الدولي، والتي تسعى للحفاض على السيادة الوطنية وتكذيب الأخبار المغرضة والادعاءات الكاذبة .

على سبيل المثال موقع المصراوي وموقع الدستور وموقع الوطن المواقع المصرية تتسم هذه المواقع بإعتمادها على التقنية الحديثة من مصور صحفيا، صحفي يصور الفيديوهات، أشخاص يقومون بإعداد رسوم الجرافيك المعلوماتية وباحثا يجمع المواد الصحفية التي يتطلبها الموضوع وشخصا يقوم باختيار الموسيقى المناسبة لطبيعة الموضوع. فهذا الجدول يهتم بالجانب الأول من الاعلام المتماثل في عملية انتاج المحتوى الصحفي، والتي تبدأ بفكرة يقدمها المحرر الصحفي مرورا بجمع المعلومات من مختلف المصادر وتنظيمها واجراء المقابلات وتصوير الفيديو والتقاط الصور الفوتوغرافية، وتحرير الصوت والفيديو وانتهاءا بكتابة القصة الصحفية تمهيدا للنشر او العرض. فمتابع هذه القناة أو موقع القناة يفتح الصفحة بتردد القناة على نايل سات 10922v27500 على شريط أحمر لجذب المتابعين، مرفوق هذا الأخير بعلم الجزائر وشعار القناة "الإبادة على غزة".

فلاحظ أن الشريط الذي يحمل آخر الأخبار يتميز بسرعة التحديث مع الاستمرارية وأغلب المواضيع على هذا الشريط أنية وحصرية وتعتمد على الصورة كبيرة الحجم مرفوقة بالنص، ولا يتم تداولها في شكل فيديوهات، لان الأخبار الجديدة لا تنتظر صناعة الفيديو بقدر تقديم الخبر والسبق الصحفي قبل تداوله في وسائل ومحطات أخرى. وتتبع هذه الأخبار إضافة التعليق على الموضوع من خلال البريد الالكتروني، ويجب التذكير بأن الموقع لا يخصص مساحة للإعلانات الالكترونية لأن الهدف من القناة إخباري بحث وتستقطب جماهير خارجية قد لا تولي اهتماما بالمنتجات والخدمات الداخلية وكما أشرنا سابق أن هدف القناة ايصال صوت الجزائر على الصعيد الدولي. ولا تفرق المواضيع بالصوت والموسيقى فهي خصائص تتميز بها المنصات الرقمية، فيوجد روابط للانتقال إلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لمشاركة المضامين مع أكبر عدد من الجمهور النشط أو المستخدمين المتفاعلين مع المنصات الرقمية .

ومن خلال هذا التحليل نصل إلى نقطة التقاء مهمة جدا، أن أغلب المحتويات التي تنتجها القناة تحاول الاندماج مع الوسائط المتعددة

حيث تمتاز بين المهارات والطرق المتبعة في وسائل الاعلام مع ما أتاحتها تكنولوجيا المعلومات الجديدة، هذا ما يحقق نص فائق الدقة ومعلومات دقيقة وجودة في تقديم الصور وكذلك سرعة التحديث وإمكانية الانتقال بين الأخبار بطرق متطورة ومرنة .

ولذلك نجد أن القناة كانت ملزمة بتطبيق آخر إصدارات تكنولوجيا المعلومات الحديثة، مثلما أقحمت وسائل الاعلام المختلفة في هذا المجال ولعل هذا الأمر شجع الجمهور على التفاعلية وتداول الأخبار وتحليلها والتعليق عليها .

جدول رقم(2) طرق العرض على المنصات الرقمية

Telegram	Viber	Tiktok	Instagram	Twitter	YouTube	Facebook	قناة الجزائر	المنصات العرض
يوجد	يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	لا يوجد	يوجد	يوجد	صور ثابتة
//	//	يوجد	//	//	يوجد	//	//	فيديو
//	//	//	//	//	//	//	//	روابط

نصوص	//	//	يوجد	يوجد	يوجد	لا يوجد	لا يوجد
صوت	//	//	يوجد	يوجد	//	يوجد	يوجد
صور متحركة	//	//	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد
التطبيقات الإلكترونية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

ماتم عرضه من خلال هذا الجدول عبارة عن طرق ووسائل عرض المحتوى الصحفي في القناة وكذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، فنجد أن الصورة الثابتة مرافقة لجميع الأخبار الموجودة على مستوى القناة ماعدا youtub، ومن جهة أخرى نجد الفيديو متاح على yoytobe لأنه أكبر مكتبة للفيديوهات في العالم فيتيح مشاهدة الريبورتاجات والتقارير المصورة وحتة الأفلام الوثائقية ويوفر yotoubo. خدمات كثيرة كمنتجة وتحرير الفيديوهات عبر الموقع مباشرة وبعد تحميل الفيديو يمكن لأصحاب الفيديو عن طريق خدمة تحرير الفيديو، فهناك تعديلات توفرها المنتجة مثل دمج أكثر من فيديو وقص أجزاء منه بالإضافة إلى المؤثرات البصرية ودمج الألوان وتصحيحها وإضافة نصوص في واجهة الفيديو، كما يوفر هذا الأخير خدمة البث المباشر بعض القنوات تطلق بثاً حي لبعض المستخدمين بحيث يمكن للمستخدمين الاستفادة من خاصية البث الحي على مدار الساعة بدون مقابل خدمة مجانية.

فالجانب المتعلق بعرض المحتوى عبر المنصات الإعلامية المختلفة لا بد أن يحقق تكامل وانسجام بحيث يصبح من الصعب الاستغناء عن إحداها، فعملية عرض المحتوى تحتاج إلى عناية كبيرة من قبل غرفة الأخبار، لأن الاخفاق في إختيار الطريقة الأنسب لعرض المحتوى قد تدمر المحتوى ذاته. ولهذا نجد أن القناة تخصص جانب مهم لعرض آخر الأخبار والأخبار الدولية معتمدة على الصورة الثابتة، ثم يتم إتاحة فرصة مشاركة الأخبار من خلال روابط مواقع التواصل الاجتماعي، وعند فتح الرابط الخاص بكل موقع من مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة نجد صور متحركة سريعة تلخص مضمون الموضوع فتغني المتابعين على مواصلة الابحار في بعض الأحيان، كما أن باقي المنصات الرقمية مثل tiktok فهي تعتمد على الفيديو بصورة واضحة، ويتم ذلك عن طريق المضامين التشاركية عبر القناة، بمعنى هناك روابط متاحة لمشاركة الفيديوهات عن طريق telegram . tiktok . facbooke . instagram . أما twitter يتيح إمكانية إرسال رسائل إلى الموقع وبمجرد وصولها تحول إلى العاتف المحمول الشخصي كما يتيح هذا الأخير خاصية التدوين المصغر للأخبار والمعلومات التي لا تحتاج الكثير من التفاصيل. وبالنسبة للتطبيقات الإلكترونية لا تتوفر بالشكل الذي توفره كبريات القنوات العالمية أو التلفزيون التفاعلي وهذا يرجع إلى حداثة القناة.

جدول رقم (3) يوضح أهم المنصات الرقمية الموجودة في الموقع

الشبكات	الحالة	الاعجاب	عدد المتابعين
Facbooke	يوجد	345919	7030، ألف
Youtoub	//	/	507 ألف

757 ألف	730 ألف	//	Tiktok
104 ألف	/	//	Istagram
11868 ألف	/	//	Telegram
95.589 ألف	/	//	Viber
471 ألف	/	//	Twiter

يحتوي هذا الجدول على بيانات توضح مدى التواجد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي وإرتباطها بموقع الجزائر الدولية، وهذا يتضح من خلال عدد المتابعين للقناة من خلال هذه الشبكات، حيث ساعدت الكثير من المواقع على شبكة الانترنت إلى تبنى خصائصها، ولعل هذا ما يوضح استخدام تقنية الاعلام المتقاطع في قناة الجزائر الدولية. وتشارك مواقع الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تمتاز بعضها بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، فهناك شبكات تهتم بتحميل ملفات الفيديو فقط مثل youtube وشبكات أخرى تخصص في تحميل الصور مثل instagram وشبكات متعددة التطبيقات مثل facbooke والذي إحتل المراتب الأولى في تشارك الأخبار على مدار الساعة صوتا وصورة وبث مباشر مع قناة الجزائر الدولية.

وتشجع مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمين على المشاركة في صنع محتويات القنوات الالكترونية عن طريق الإطافات والردود التي تسهم في زيادة محتواها ومن ثم تدعم نمو وتطور هذه القنوات، فقد تكون مرجعا مهما للمهتمين منا تساهم في فك العزلة عن المستخدمين الذين كانوا غير قادرين على المشاركة في صنع محتويات وسائل الاعلام التقليدية، فهي تطمس الخط الفاصل بين الجمهور ووسائل الاعلام. كما تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالانفتاح على ردود فعل المستخدمين ومشاركتهم، فنتيح لهم حرية الرد والتعليق وتقييم المحتويات عن طريق التصويت، وتبادل المعلومات بكل حرية وشفافية ونادرا ما يضع الموقع حواجز أمام المستخدم إلا إذا تعلق الأمر بحقوق الملكية الفكرية أو بعض البيانات الشخصية وهما أمران فيهما الكثير من الجدل. (رفعت عارف الضبع، 230،

جدول رقم (4) يوضح الخدمات التفاعلية في موقع قناة الجزائر الدولية

الخدمات	البث المباشر	الروابط التشعبية	التفاعلية	قائمة التشغيل	مقالات ذات صلة	شاهد أيضا	الأخيرة والأشهر	البودكاست
الأخبار								
الدولية	✓		✓		✓	✓	✓	
المحلية	✓		✓			✓	✓	
الاقتصادية			✓					
الرياضية		✓	✓		✓	✓	✓	

					✓			الثقافية والتقنية
					✓			الصحية
✓		✓		✓	✓	✓	✓	الفيديوهات

يوضح هذا الجدول الخدمات التفاعلية التي تقدمها قناة الجزائر الدولية، فنجد الأخبار الدولية تعتمد تقنية البث المباشر في نقل الأخبار الآنية والأحداث وتتميز التفاعلية في جميع الأخبار بإمكانية إضافة تعليقات على الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني أو التشاركية داخل المنصات الرقمية، كما تتوفر في الأخبار الدولية والمحلية والرياضية بوجود تحديث يطلق عليه مقالات ذات صلة، بحيث أن موضوع معين حول قضية محددة ينقلها إلى مواضيع تشبهه أو ذات صلة به، ونجد أن الروابط التشعبية وقائمة التشغيل متوفرة في الفيديوهات بما فيها التقارير والروبورتاجات والأفلام الوثائقية، فمنها يمكن الانتقال إلى صفحات ومواقع إخبارية أخرى.

وبما أن التفاعلية تظهر من خلال الدرجة التي يكون فيها للجمهور أو المتابعين تأثيراً في أدوار الآخرين وباستطاعتهم التبادل، وهي ممارسة تفاعلية، فهناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص الثائل ويقوم بأفعاله الاتصالية، فخاصية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وأسعار منخفضة هي خاصية تشاركية بين الاعلام القديم والجديد فالاعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الاعلام القديم وهي التفاعلية. الاستجابة لحديث المستخدم .

نتائج الدراسة:

-حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف أكثر على نموذج تقنية الاعلام المتقاطع (كروس ميديا) وإمكانية العمل بها في القنوات الاعلامية الرقمية وتم التوصل إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة وكيفية توظيف هذه التقنية في قناة الجزائر الدولية على اعتبار أنها حديثة النشأة يظهر ذلك من خلال عملية الدمج الاعلامي بين الوسائل الاعلامية القديمة وبين المنصات الرقمية بحيث يشارك الجمهور النشط في نقل المحتوى الرقمي للقناة مع المستخدمين للمنصات الرقمية، حيث استفادت هذه الأخيرة من الميزات التفاعلية التي أنتجتها الانترنت .

-بالنسبة للمضامين أو القصص الصحفية التي يتم إنتاجها عبر المنصات الاخبارية تتنوع بين النص الفائق والصورة في أغلب الأخبار الدولية والداخلية وبالنسبة للفيديوهات تتوفر فيها أحدث التقنيات، وأعلى أقوى بصمات تأثير الوسائط المتعددة في المجتمعات هو التزاوج بين وسائل الاتصال الرقمية ما أتاح نشر وجمع المعلومات بمستوى عال من الدقة والسرعة، وهذا ما أجبر وسائل الاعلام التكيف مع طبيعة هذه الوسائط . فتطور مفهوم الوسائط المتعددة من مجرد تعدد الوسائط المستخدمة بشكل متزامن إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط لتتيح للمستخدم التفاعلية والتحكم في التلقي.

-أما عن طرق عرض ومشاركة المضامين عبر المنصات الرقمية المختلفة نجد أن المحتوى الرقمي للقناة ينتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي /instagram./tiktok./youtube./twitter./facebook يتم بمختلف التقنيات الحديثة في توظيف الصور الثابتة والمتحركة والنصوص الفائقة والبودكاست ذلك أن الجمهور يبحث عن التميز فهو محور عمليات إنتاج المحتوى نتيجة ظهور مصطلح الجمهور النشط والذي غير من مفاهيم تحكم الصحفيين بالأخبار المنشورة، حيث بات الجمهور قادراً على منح درجات من الظهور لأخبار دون غيرها، من خلال مشاركتهم الفعالة في موضوعات دون الأخرى .

-ونستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة Facebook استحوذت على باقي المنصات الرقمية في التفاعلية وتبادل الأخبار وتداولها والاعجاب بها فواقع المستهلك يشير إلى أن الجمهور لا يميل إلى الانتقال من استخدام وسيلة دون الأخرى ولكنه يتجه لاستخدام أكثر من وسيلة أو موقع لاستقاء الأخبار بأنماطها المختلفة، فقدرة الأفراد على الدخول للمحتوى وتوقعاتهم من خلال منصات ووسائل مختلفة أثرت على استخدام المحتوى.

الخاتمة:

نختتم هذا البحث بضرورة تطبيق تقنية الاعلام المتقاطع (كروس ميديا) في الجزائر لتطوير المحتوى الرقمي للقنوات الاخبارية الالكترونية أو الصحافة الالكترونية، مع ضرورة تقاطع الوسائل الاعلامية الحديثة مع المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

فتحت وطأة هذا التطور التكنولوجي والتغير الواضح في كل الوسائل المتعددة التي أصبحت سمة غالبية في غرف الأخبار خلال السنوات الأخيرة في وسائل الاعلام العالمية، وطبيعة الجمهور وتطور عادات التلقي لديه والتفاعل مع المضمون الاعلامي، لجأت غرف الأخبار المحلية مضطرة إلى استخدام طرق وأساليب جديدة مستوحاة من تجارب الغرف العالمية. سواء على مستوى انتاج المحتوى الصحفي أو طريقة عرضه وتقديمه للجمهور.

وبعد تحول المستخدمين بفعل التحولات الرقمية من مجرد متلقين للمحتوى الاعلامي إلى محور أساسي وفاعل في العملية الاعلامية برمتها، ومن ثم لم يعد التنافس بين المؤسسات الصحفية حول السبق الصحفي، بل أصبح الأمر يتعلق أكثر بطرق جذب الشريحة الأكبر من المستخدمين، وزيادة نسبة تفاعلهم مع المحتوى الصحفي المعروض على المنصات الالكترونية لهذه الأسباب.

وحمل الاندماج الاعلامي تأثيرا على استخدام الأفراد لوسائل الاعلام واستهلاكهم للأخبار، وهي التطورات التي دفعت لمراجعة الكثير من الأطر المفسرة لعلاقة المتلقي بالوسيلة الاعلامية، ومن ثم اتجهت المؤسسات الاعلامية الاعتماد على الانتاج والتوزيع والعرض العابر للوسائل ما يدفع المستخدمين للتكيف مع ذلك، وتكوين خليط من الوسائل الاعلامية المختلفة يبنون من خلالها بيئاتهم الاعلامية الخاصة العابرة للوسائل.

وفي الأخير لا بد أن تعرف واسائل الاعلام الجزائرية بأن تقنية الاعلام المتقاطع في السرد القصصي أو المحتوى الصحفي الرقمي مجرد مواكبة للتطور التكنولوجي أو التعالي بل أداة مهمة لمحاولة مواكبة التحولات المطردة في أساليب الانتاج في غرف الأخبار العالمية فهو ضرورة مهمة خاصة اذا تعلق الأمر بقتاة جديدة العهد تحاول أن تجد لها مكانا بيت القنوات الدولية العالمية وتحسين صورة الجزائر وايصال صوتها خارج الوطن.

المراجع:

- (1) خالد عبد الرزاق، دراسة حالة، مركز التنمية الأسرية، دون بلد، 2008، ص10-14
- (2) ليندة لطاد وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا، 2019، ص114
- (3) فكري لطيف متولي، دراسة حالة في علم النفس، مكتبة الراشد ناشرون، ط1، أم القرى، 2016، ص24-25
- (4) علي فرجاني، التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في الاعلام (الذكاء الاصطناعي وإدارة المحتوى) (الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 2021 ص139
- (5) لبيب شانف محمد، صناعة المحتوى (المفهوم والبنية ومقومات تطورها)، المركز الوطني للمعلومات، القاهرة، 2006، ص766

6- محمود حسن اسماعيل ،هناة السيد محمد وآخرون ،دور المواقع الالكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالاعلام المدرسي لمناخ حرية التعبير وتأثيره على أدائه المهني ،المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،العدد الخامس يناير 2016 (ص229) .

7- نسمة محمد ،خمس نصائح في السرد القصصي عبر المنصات الالكترونية المختلفة ،إتقان لتنمية المعلومات متاح على الرابط <http://blog.itqanbs.com/posts/4288> بتاريخ 2016/04/19، على (16:57)

8- بن جاوحدو راضية، "صناعة المحتوى الهادف في الفضاء الرقمي الجزائري"، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 01، 2022، ص266

9- نسمة محمد ، <http://blog.itqanbs.com/posts/4288> بتاريخ 2016/04/19، على (16:57)

10- رفعت عارف الضبع ،الاعلام الجديد ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة 2019 ص219

11- آية محمد ،برنامج اليوتوب على أجهزة أندرويد المملكة الإخبارية متاح على :<http://www.almamlaka-news.com/81506/d8/AA/AD/d18/3/2016>

12- حوحو عائشة و مقراني سهيلة، "الانعكاسات السلبية لاستخدام الأبناء الأجهزة الرقمية كما يدركها الآباء (تطبيق التيك توك نموذجاً)"، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد 01، 2020، ص148.

13- الانستغرام ومميزاته ،سر التقنية ،متاح على :<http://xenutech.blogspot.com/2013/07/what-is-> instagram.html 2014/03/20 على 13:32

14- كيفية تحميل وتنزيل الانستغرام متاح على <http://www.wtany.com/techniques/20938.html> يوم 2016/03/21

15- (وكالة الأنباء الجزائرية متاح على : <https://www.aps.dz/ar/algerie/114959-al-24-news-67> يوم 2021/10/31 سا 18:26.